إطلالة بطوق المعرفة عن الباحث احمد المحمد صالح

غيابٌ طويل و تدومُ المحبّة ، هفّ ُوفِي لطيف و جميل ، و رحابة صدر ،و تحيّاتٌ وادِعة ، تلحظ، في عينيهِ بريق الشّغف عند اللقاء ، فينسيكَ مدة غيابه الطّويلة و عبر ابتسامةً مُفعمةٌ بإطار الشّوق ، الباحث الأستاذ احمد عبدالهادي المحمد صالح .

في محيطهِ حِواريّات و جدليّات لا تقف ُ عند الشأن الإجتماعي بل تدلُفُ في العقدي ، بين قيمِ الممارسة التعبّ ُديّة و مفاهيم مدرسة علامة عصره الشيخ الأوحد الأحسائي رحمه ا التي اصطبغ المتعبّ ِدين على مدرسة أهل البيت ع ، النّ ِداءات العقدية و النهج الفلسفي، اشتغال فكري جميل و هو محبٌ لذلك . و هو مع ذلك مسكونٌ بنفسهِ مُبتعداً عمّا يؤدي إلى التّصادم مع حمله قناعاته معه.

في عمله صيدليّاً مخلصاً لكنه يُعنون حضوره الأُسري مُستفيداً من كينونتهِ المنزلية في إثراء معرفته و بحثه المتواصل سواءاً للوصول للحقيقية أو استطرادا و تواصلا لترجمة حراكه في توثيق جوانب من الثقافة غير المادية ، لذا اعتاد النّوم مبكّ ِراً ، ليستقيظ فجراً بأداء الصلاة يُلحقها بطقوس (إن صحّ َ التعبير) القراءة و الكتابة و البحث .و مع ذاك فقد تَطلّ َب التّوثيق الزّ َيارات و التّواصل .

و هو أي المحمد صالح عضو تحرير بمجلّة السّاحل التي تُعنى بتراثْ و تاريخ الجزيرة و الخليج . و بها و بدوريّات أخرى مثل مجلّة الثقافة الشعبية نشر مجموعة دراسات بحثيّة .

حينما يُذكر مشهد الفكر الأحسائي الأستاذ احمد يكوّ ِنُ مفصلاً في حضوره من حيث منتجه في الفعل الثّقافي في الأحساء و الخليج و العالم العربي بما أتحفه من إصدارات تميزّت بقُوة التّحقيق و صدقه في النقل و تحليل الكفوء . و أتحف المكتبة العربية و يُحسبُ له ريادته في عناوينها و مضامينها :

-أعلام مدرسة الشيخ الأوحد ١٤٢٧هـ -المصطلحات الكلامية عند الشيخ أحمد الأحسائي (حياة النفس).

- أعلام الخطابة الحسينية في الأحساء.

- تحقيق: بيان الفوائد / للشيخ محمد نصير الدين الجيلاني.

- تحقيق: هدي العقول إلى أحاديث الأصول / الشيخ محمد ال عبدالجبار القطيفي.

- تحقيق: أجوبة المسائل الكويتية / الشيخ محمد العيثان.

_ الحقيقة المحمديّة

_اجوبة المسائل الأحسائية

_تحفة الملك المنصور و ذكر الحديث المشهور

عرفت احمد المحمد صالح منذ شبابه حيويّاً ، و تلمسّت في جُعبته مخزوناً معرفياً مستجداً و هو تعبير عن التكامل ، الأمر الذي انعقد عليه العزم من خلال الإفادات اللّغُوية لمصطلحات الشيخ الأوحد فكان سِفراً استطاع من خلاله بين الجمع و الشرح و التحليل أن يصوغ مفاهيم في علم الكلام ، و كان كريماً في تواصله و في زياراته و قد سلك طريق البحث ، كانت اللقاءات متّسِمةً بدافعيّة العطاء و المسؤولية الملقاة علينا تجاه الموروث و توثيقه بكل أبعاده . و صدى ذلك هذا ان وجدنا انتاجاً غزيراً لازال الطموح لدى المحمد صالح و زملاؤه الذين كونوا وجوداً مميزاً و مُقتدِراً.

ياترى هل أشره عليه أن مانشوفه لمدّة طويلة ؟ ام نعذره و هو الباحث المجتهد ؟ أم أن الواجِب يلُزمنا وصله ، و هو كذلك .